

أين ذهب ذهبك يا أبا بكر ؟ اشترى به العبيد وأعتقهم لله ، وبقيت بقية من المال قدمها إلى صاحب اللواء المعقود يوم تبوك ، وقال له خذ هذا المال لتستعين به في الجيش يا رسول الله — فلما قال له الرسول : وماذا تركت لأولادك يا صديق قال الصديق تركت لهم الله ورسوله . رجال . رجال رباهم محمد ﷺ .

يا معشر السادة :

خذوا درس الثقة من هذه الأمة زينة التي اشتراها أبو بكر من أمة بن خلف ، وأعتقها ، فلما أعتقها ذهب نور بصرها وعميت ، فقال لها المشركون يا زينة لو أنك بقيت على ديننا ما ذهب بصرك . أرأيت كيف غضبت عليك الآلهة ؟ غضبت عليك اللات والعزى . عودى إلى الآلهة ترد عليك بصرك . فقالت زينة السيدة المملوكة الجليلة الرفيقة الشأن العالية القدم في الإسلام . قالت والله لا يملك الأمر إلا الله ، ولا إله إلا الله أحيا عليها وألقى الله عليها ، فلما قالت لهم هذا الكلام رد الله عليها بصرها فأصبحت أقوى مما كانت . ثقة في الله ، يقين بالله ، اعتماد على الله .

اللهم انصر الإسلام والمسلمين ... اللهم أعل بفضلك كلمتي الحق والدين .
اللهم ارضنا وارض عنا . اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنا .
اللهم إنا نسألك علما نافعا وقلبا خاشعا ورزقا واسعا ، وشفاء من كل داء .

معشر السادة :

أكثرُوا من الصلاة والسلام على حبيبي ونور قلبي محمد طيب القلوب ودوائها وعافية الأبدان وشفائها ونور الأبصار وضياؤها .
﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ . يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ (١) .

* * *

(١) النحل ٩٠ .